

## الأصول في النحو

( منطلقٍ ) على أن ثم محذوفاً قد ارتفع به ولا يجوز حذف ما لا دليل عليه فلما لم يجر هذا في الأصل لم يجر في قولك : ( الذي وعبد اـ ضرباني أخوكَ ) وجاز في قولك : ( الذي وعبد اـ ضاربانِ لي أخوكَ ) فهذا فرق ما بين المسألتين ولا يجوز أيضاً : ( الذي وعبد اللّهُ خلفكَ زيد ) تريد : ( الذي هو ) فإن أظهرت ( هو ) جاز والفراء يجيز : الذي نفسه محسن أخوكَ تريد : الذي هو نفسه محسن أخوكَ يؤكد المضمّر وكذاك : ( الذين أجمعون محسنون أخوتك ) تريد : ( الذين هم أجمعون ) فيؤكد المضمّر قال : ومحال : ( الذي نفسه يقومُ زيد ) وقام أيضاً وكذلك في الصفة يعني الطرف محال الذي نفسه عندنا عبد اللّهُ - فإن أبرزته فجيد في هذا كله ومن قال : ( الذي ضربتُ عبد اللّهُ - ) لم يقل : ( الذي كان ضربتُ عبد اـ ) وفي ( كان ) ذكر الذي لأن الضمير الراجع إلى الذي في ( كان ) فليس لك أن تحذفه من ( ضربت ) لأن الهاء إذا جاءت بعد ضميرٍ يرجع إلى ( الذي ) لم تحذف وكانت بمنزلة ضمير الأجنبي فإن جلعت في ( كان ) مجهولاً جاز أن تضمّر الهاء لأنه لا راجع إلى الذي غيرها وليس في هذه المسألة ( ككان ) تقول : ( الذي ليس أضربُ عبد اللّهُ - ) وفي ( ليس ) مجهول فإن كان فيه ذكر ( الذي ) لم يجر فإن ذهبت ( ليس ) مذهب ما جاز أن ترجع الهاء المضمرة إلى ( الذي ) فإذا قلت : ( الذي ما ضربتُ عبد اللّهُ - ) الهاء المضمرة ترجع على ( الذي ) فإن قلت : ( الذي ما هو أكرمتُ زيد ) في قول من جعل ( هو ) مجهولاً جاز لأن الإضمار يرجع على ( الذي ) وتقول : ( الذي كنت أكرمتُ عبد اـ ) تريد أكرمته .  
وتقول : ( الذي أكرمتُ ورجلاً صالحاً عبد اـ )